ـ الآلة الطابعة صارت منذ بداية القرن (18) الأداة الضرورية لكل تركيب لساني.

والقصيدة الميكانيكية تستلزم:

أ ـ تحرير اللغة من حلقة الدلالية، عن طريق توضيعها، وسحق كلماتها وإنتاج اللغة المادة القادرة على إنتاج طاقة أو أن تتحول هي نفسها إلى طاقة في صورة اشعار مجسمة أو صوتية.

ب ـ اعتماد الإحقاقات المنجزة في مجال الفنون التشكيلية.

ج ـ اعتماد اللغة المكتوبة كتحقق بصري متجردة من حمولتها الصوتية والدلالية المألوفة.

د ـ الانتقال بالحرف كبنية صغرى أولية، من الاتفاقية إلى التحقق الواقعي، من الوصفية إلى العملية، ثم إلى الاستتيقية.

هـ ـ استعمال الآلة الراقنة كأداة إبداع[49].

غير أن القصيدة الميكانيكية يمكن أن تنجز تحت مظهر صائت، عن طريق استعمال آلة التسجيل، بحيث يعادل اصطدام الصوت بالشريط المغناطيسي لآلة التسجيل، ضغط الأصابع على ملامس المرقنة الذي ينتج عن ترك الشريط المدادي للآلة آثاراً على الصفحة البيضاء «إن الأمر في الحالتين يعني إنتاج حقول لسانية، ومواقع طاقة وتنضيداً للكلمات المفككة إلى حروف...»[50].

إن صيغتي التحقق هاتين تختلفان، فإحداهما تتقصد العين وتتموضع لذلك في تقدم العين فضائياً، في هيئة رؤية شاملة، والثانية تتقصد الأذن وتتموضع في المدة الزمنية للتلقي، أما ما يجمع الصيغتين فهو اهتمامهما بالتفضية والمشهدية. وهو الاهتمام الذي تشترك فيه أغلب الفنون المعاصرة.

يبقى أن نشير إلى أن إنجاز النص الميكانيكي تم لدى كثير من القراء بتبني صيغ خاصة ومتمايزة، وهكذا مثلاً نجد صيغاً متعددة من مثل:

■ استعمال الحرف كأيقون كما هو الأمر عند «ديتر روت» (Diter Rot - 1930) «وهاينز كايماير» (Heinz Gaymayr - 1927).

■ اعتماد حسية وجمالية الدليل اللساني، وهندسة التركيبات اللسانية عند ديتر روت أيضاً.

---

(49) ن. م، ص: 102.

(50) ن. م، ص: 102.